

# **شواهد الصراع في فترة حكم الملك جدف-رع**

إعداد

**د / دعاء عاطف علي الشيخة**

مدرس التاريخ القديم بكلية الآداب - جامعة دمياط

---

مقدمة:

تعد الأسرة الرابعة من أعرق الفترات التاريخية بالدولة القديمة ؛ وتبدأ تلك الفترة التاريخية بالملك سنفرو ثم الملك خوفو ثم الملك جدف رع، وذلك بعد وفاة الأمير كا وعب الابن البكر وولي العهد للملك خوفو، وسرعان ما انتقل الحكم إلى الملك جدف رع الذي حكم فترة تاريخية قصيرة جدًا حوالي ٨ سنوات تقريبًا، وذلك من خلال القوائم الملكية المختلفة، واللافت للنظر خروج هذا الملك عن تقليد أبيه من منطقة الجيزة لإنشاء هرمه، متخذًا منطقة أبي رواش مكانًا لهرمه، ثم ينتقل الحكم إلى أخيه الملك خفرع، فيخرج عن التقاليد المصرية في تولية الحكم، ويعود إلى منطقة الجيزة، كل ذلك يثير عدة أسئلة منها : لماذا انتقل الحكم إلى الملك جدف رع؟ هل كان له الشرعية على الحكم؟ وهل انتقل الحكم بكل سهولة أم كانت هناك متاعب للانتقال للحكم ؟ ولماذا خرج الملك جدف رع عن تقليد أبيه وانتقل إلى ابورواش ثم يعود أخوه الملك خفرع مرة أخرى إلى منطقة الجيزة؟ ولماذا لم ينتقل الحكم إلى ابنه وانتقل إلى أخيه بالخروج على التقاليد الملكية المصرية القديمة؟ وغيرها من التساؤلات المثيرة للجدل، وللإجابة عن هذه التساؤلات ولمعرفة هل تم الانتقام من الملك جدف-رع أم لا فإننا لم نجد لها إجابة واضحة إلا من خلال تتبع الفترة التاريخية ونسب الملوك منذ مؤسس الأسرة الرابعة حتى الملك خفرع.

أولاً بداية الأسرة الرابعة:

كانت للأسرة الرابعة دورًا تاريخيًا وحضاريًا واضحًا ؛ وذلك لحدوث كثير من التغيرات الكبرى ذات الأهمية في العديد من المجالات مثل الهندسة المعمارية والفنية، والأيدلوجية الملكية والحياة الاجتماعية، فبداية الأسرة الرابعة كانت فترة حاسمة لتشكيل وتطوير الملكية، وقد سجلت قائمة سفارة تسعة ملوك للأسرة الرابعة، أما قائمة أبيدوس فاعتبرت ثلاثة منهم غير قانونيين، أما بردية تورين وقد سجلت ستة ملوك فقط، أما المؤرخ مانيتون فيذكر بعض الأسماء مع عدد من الأرقام غير مفهومه وحاول **Federn** فيدرن مطابقتها مع بردية تورين فيذكر أن مانيتون أعطى خمسة ملوك من الفرع الرئيس ( سنفرو-خوفو-خفرع-منكورع-شيسكاف) وأعطى أربعة ملوك آخرين من الخط الثانوي، وأعتبر مانيتون جدف-رع من الخط الثانوي<sup>(١)</sup>.

وعلى أية حال فقد اتفقت المصادر على أن الأسرة الثالثة انتهت بالملك حوني وبدأت بمؤسس الأسرة الرابعة الملك سنفرو، وارتبطت علاقة الأسرة الثالثة بالأسرة الرابعة بزواج الملك سنفرو من الملكة حتب – حرس التي حملت

لقب *s3t ntr* "أبنة الإله" وبهذا الزواج اكتسب سنفرو الشرعية على الحكم<sup>(٢)</sup>، ويختلف **Callender** كالندر مع هذا الاتجاه وذلك معتمداً على أن الملكة حتب-حرس لا تحمل لقب ابنة الملك ولا تحمل أيًا من الألقاب<sup>(٣)</sup> التي توحى بذلك، ومن الواضح أنها ممثلة للميراث المباشر للدم الملكي، ومن المحتمل أن يكون الملك سنفرو من زوجه ثانوية للملك حوني تدعى *Mersaankh*<sup>(٤)</sup> *mr.š-ḥnh*، وقد اتفقت مع هذا الرأي لانتشار اسم مرسى عنخ في الأسرة الرابعة، وقد تولى الملك سنفرو لمدة أربعة وعشرين عامًا تقريباً، ثم انتقل الحكم إلى الملك خوفو وهو الملك الشرعي وتزوج الملك خوفو من العديد من الزوجات مما نتج عنه العديد من الأبناء له، ويتضح ذلك من خلال المصاطب المتعددة بمنطقة الجيزة، فمن المتعارف عليه أن الملك خوفو له أربع زوجات ومعروفون؛ وذلك من خلال الأهرامات الموجودة بمنطقة الجيزة، وهن على النحو التالي:

تأتي في مقدمتهن صاحبة الهرم الأول **G-L a**، وهي ابنة الملك سنفرو والملكة حتب حرس وأخت الملك خوفو ومصدر الفرع الرئيسي للأسرة<sup>(٥)</sup>، وتدعى الملكة *Mrt it.s* مرت إيت إس ويشير **Resiner .G** ريزنير أنها كانت محظية انتقلت من حريم سنفرو إلى خوفو وظلت على قيد الحياة في عهد خفرع<sup>(٦)</sup>، ولكن من خلال دراسة حديثة تؤكد أنها من الزوجات الرئيسيات، فقد ذكرت في مقبرة الأمير كاوعب ولي العهد، ويشير **Hassan.A حسن علي** أنها والدة الأمير كاوعب<sup>(٧)</sup>.

أما صاحبة الهرم الثاني **GL-b** وهرمها شبيه إلى حد كبير بالهرم السابق ولكنه يأخذ المرتبة الثانية، ولم يتم العثور على اسمها، ويشير **Resiner.G** ريزنير أنها كانت ليبية الأصل، أنها كانت السبب في وجود الملكة ذات الشعر الأحمر (حتب حرس الثانية)، وأن جدف رع ابن صاحبة هذا الهرم<sup>(٨)</sup>، وهو أمر غير مؤكد لعدم وجود أدلة أثرية تؤكد أو تنفي ذلك؛ كما أن كيف الملكة حتب-حرس الثانية هي ابنة صاحبة الهرم الثاني وبذلك تكون الملكة حتب-حرس الثانية من الفرع الثانوي، وقد تزوجها كل من جدف رع والملك خفرع لاكتساب الشرعية على الحكم<sup>(٩)</sup> وعلى أية حال يبدو أن صاحبة الهرم هي أم الأمير خع إف خوف الأول **Khafkhufu I**<sup>(١٠)</sup>، وخفرع، ومن المرجح أن هذا العنصر كان هو سبب الصراع بين أفراد أسرته بعد وفاة الملك خوفو<sup>(١١)</sup>.

وهناك زوجة أخرى تدعى  $nfr.t k3(w)$  وهي الابنة البكر لسنفرو، ولكن علاقتها بالملك خوفو غير مؤكدة، ومن خلال مصاطب الجهة الشرقية من هرم خوفو والأدلة الأثرية يتضح أن الملك خوفو لديه سبعة من الأبناء وثلاث بنات، ويتضح أن خمسة منهم لديهم مقابر في المجموعة المذكورة، اثنان أو ثلاثة منهم متزوجون من أخواتهم<sup>(١٢)</sup>. " $B3.f-hr(w)$ " باف-حر<sup>(١٣)</sup>، " $H^c.f-mnw$ " من – خاف<sup>(١٤)</sup>  $h^c.f-r^c$  - خفرع<sup>(١٥)</sup>، " $h^c-hw.f-wy$ " خوف-خوف<sup>(١٦)</sup>، " $k3-w^c b$ " كا- وعب<sup>(١٧)</sup>، " $dd.f-hr(w)$ " جدف-حر<sup>(١٧)</sup>، " $df-r^c(w)$ " جدف-رع<sup>(١٨)</sup>، " $h^c$ " خع- مرري- نبتي<sup>(٢٠)</sup>

ومع تعدد الزوجات سواء الرئيسات أو الثانويات كان من الطبيعي أن ينتج عن هذا التعدد الزوجات العديد من الأبناء، ولذلك نجد **Reisner** ريزنير قام بتقسيم أبناء الملك خوفو إلى ثلاثة فروع فرع رئيس وثانوي وفرع ثالث، ويبدأ الفرع الرئيس بالأمير كاوعب، ثم الملك خفرع وهذا ما يهمننا لتفهمننا وضع الملك جدف رع من الحكم، ثم الفرع الثانوي ويبدأ بالملك جدف رع والملكة حنث – حرس الثانية، أما الفرع الثالث جاء من الملكة (نفرت-كاو)<sup>(٢١)</sup>.

ومن خلال المقابر الموجودة في الناحية الشرقية، يعتبر الأمير كاوعب الأخ الأكبر لأن مصطبه هي الأقرب للمعبد الهرمي حيث دفن والده خوفو، والأكثر من ذلك أن  $H^c(j).f-hw(j).f-w(j)$  خوفو خع إف هو الأخ التالي<sup>(٢٢)</sup>، ولكن لا توجد معلومات لدينا عن الخلافة العمرية لابناء خوفو، ويرى **Stadelmann** شتالدمان أن صاحب المقبرة هو خفرع، وأن  $H^c(j).f-hw(j).f-w(j)$  خوفو خع إف الاسم الذي يطلق عند الولادة وتم تغييره إلى  $H^c(j).f-hw(j).f-r^c$  خوفو خع إف رع<sup>(٢٣)</sup>، ويستند في ذلك أيضاً إلى أن موقع المقبرة احتل المكانة الثانية من ثماني مقابر من أبناء خوفو<sup>(٢٤)</sup>، ولكن يرى **Bolshakov** بل شاكوف أن الحجج التي اعتمد عليها **Stadelmann** شتالدمان ليست قاطعة<sup>(٢٥)</sup>.

ثانياً: الأمير كاوعب :

توفي الملك خوفو تاركًا الحكم مع وجود العديد من الأبناء سواء من الفرع الرئيسي أو الفرع الثانوي ؛ وذلك نتيجة لزواجه من العديد من الزوجات، كان الابن البكر للملك خوفو الأمير كاوعب صاحب مقبرة G7110/7120، ومن الواضح أنه لم توجد أية إشارة واضحة تحدد متى توفي الأمير كاوعب

وبأي طريقة توفي، وعلى أية حال فموقع المقبرة هو الوحيد الذي يقدم لنا أن كاوعب في موقع متميز من أبناء الملك خوفو<sup>(٢٦)</sup>، ولكنه لم يكن معياراً يحدد مكانة الشخص أو تعكس لنا موقفه من ولاية العهد.

تزوج الملك كاوعب من الملكة حتب حرس الثانية، وجميع المعلومات الخاصة بتلك الملكة مأخوذة من مقبرة ابنتها Meresanh III مرسى عنخ الثالثة بالجيزة (G7530-7540)<sup>(٢٧)</sup> وسجل بمقبرة الأميرة مرسى عنخ الثالثة اسم الأمير كاوعب على أنه الابن البكر للملك خوفو، ووصفت الملكة حتب حرس الثانية على أنها ابنة ملك مصر العليا والسفلى، خوفو<sup>(٢٨)</sup>، وأن حتب حرس الثانية ابنة خوفو وأن زوجها الأمير كاوعب وأن ابنتهما هي Meresanh III مرسى عنخ الثالثة ومن الطبيعي إذن مع هذا الزواج أن تكون مقبرة حتب-حرس الثانية بجوار أخيها وزوجها الأمير كاوعب، ولكن المقبرة لم تتواجد بجوار زوجها<sup>(٢٩)</sup>، واللافت للنظر أن هذه المقبرة كانت مخصصة للملكة حتب-حرس الثانية، وكذلك التابوت وتم تخصيصهما بعد ذلك لابنتها Meresanh III مرسى عنخ الثالثة، فمن المفترض أن تكون مقبرتها G7110-7120 هي نفس مقبرة زوجها فالأزواج يتم دفنهم بشكل مزدوج.

فاتخذ الأمير كا-وعب *s3 nswt smsw*، ويوضح **Baud** باود بتتبع مقابر الأسرة الرابعة في الجيزة أن هناك ثلاث أشكال لهذا اللقب واستنتج أن كلمة *SA* لا تعني بالضرورة المنحدرين مباشرة من نسل ملكي ويمكن أن تنطبق على قدم المساواة على الأطفال الصغار أو الأحفاد، كما أن من الممكن أن ينتقل عن طريق الزواج، وما هو إلا استمرارية لأسلافه، ويوضح أيضاً أن كلمة *smsw* لم تعني الأكبر، ولكن الابن الأكثر تميزاً، وهكذا تنتقل إلى وفاة الأخوة الأكبر ويمكن أن يعين بالتبعية للأكبر سناً<sup>(٣١)</sup>، فلو اتبعنا هذه النظرية فإن وفاة الابن الأكبر، ويوضح **Stadelman** شتدلمان أن لقب "*s3 nswt smsw*" حتى الأسرة الرابعة لم يقتصر هذا اللقب على الابن الأكبر فقط<sup>(٣٢)</sup>، وأقرب مثال لنا على ذلك أن للملك جدف رع له ثلاثة أبناء حملوا نفس اللقب.

توفي الملك خوفو بعد حكم دام حوالي ٣٠ عامًا، تاركًا عددًا كبيرًا من الأبناء من زوجات رئيسات ومن زوجات ثانويات، ومن المعتاد في تولي الحكم أن يكون الابن الأكبر للملك ومن زوجته الشرعية، ومن ينطبق عليه هذه

الشروط الأمير كاوعب الذي كان يحمل لقب الابن البكر بالرغم من أن هناك العديد من الباحثين يرون أن هذا اللقب في تلك الفترة التاريخية يطلق على الابن الأكثر تميزاً كما تم توضيح ذلك في السطور السابقة فلو اعتبرنا هذا الرأي فإذن الأمير كاوعب كان أكثر تميزاً للملك خوفو دون باقي الأبناء بالإضافة إلى موقع مقبرة المتميز بالإضافة إلى زواجه من الملكة حتب - حرس الثانية التي تعطي له الشرعية للحكم، كل ذلك علامات واضحة على أنه ولي العهد المنتظر، ولكن توفى في وقت مبكر وفي فترة حكم الملك خوفو.

### ثالثاً الملك جدف رع وتولية الحكم:

هناك اختلاف بين الباحثين في ترتيب ملوك الأسرة الرابعة؛ فهناك اتجاه يضع الملك جدف-رع بعد الملك منكورع وقبل الملك شبسكاف معتمدين على ترتيب المؤرخ مانيتون والكاهن بسماتيك-مونخ الذي يعود للأسرة السادسة والعشرين<sup>(٣٣)</sup>، أما عن المصادر المعاصرة للأسرة الرابعة فتتمثل في مقبرة أحد الموظفين يدعى *Mr-Ib* والذي يرجع تاريخه لنهاية عهد الملك خوفو وبداية عهد جدف-رع، وتحتل المقبرة غرب هرم خوفو تحت رقم G (1-2100)، ومن ألقاب مري-اب يتضح أنه تقلد مناصب إدارية ودينية مهمة في عهد حكم خوفو ومنها "*Imy-r ms<sup>c</sup>*" المشرف على الجيش، *Imy-r K3t*

"المشرف على جميع أعمال البناء الملكي" <sup>(٣٤)</sup> ويرى **Kasem** قاسم أن صاحب تلك المقبرة عاصر ثلاث ملوك خوفو وخفرع ومنكورع، وبالتالي عاصر الأحداث التاريخية بتولية جدف-رع ولكن المقبرة لم يذكر بها إلا اسم الملك خوفو الذي تقلد تلك المناصب في عهده، ولم يذكر اسم جدف-رع، ويوضح **Kasem** قاسم أن السبب في ذلك هو الخلافات على العرش وأن مري-إب لم يعترف بوجود جدف-رع على العرش؛ ولذلك عاقبه الملك جدف-رع بحرمانه من ألقابه والاكتماء بالاحتفاظ بالألقاب الدينية<sup>(٣٥)</sup>، ولكن لو كان الأمر كذلك فلماذا لم يذكر مري-إب لم يذكر اسم خفرع أو الملك منكورع وقد كانت لهما الشرعية الكاملة من وجهة نظر التاريخ، أم أن مري-إب توفى مع بدايات حكم جدف-رع وأن مقبرته تم انشاؤها في حياة الملك خوفو؛ لذلك لم يذكر إلا الملك خوفو في نصوصه، وأن كافة المناصب الإدارية والدينية لم تمنح له إلا بفضل الملك خوفو.

وأيضاً عدم ذكر اسم الملك جدف-رع على آثار الملكة *Mrt it.s* (٣٦) مرت إيت إس فقد تغافلت اسم الملك جدف-رع وذكرت اسم الملك خوفو خفرع ومنكورع فقط، وقد يكون عدم ذكر الملكة *Mrt it.s* مرت إيت إس بسبب الخلاف على العرش، وأن الملك جدف رع اغتصب العرش فبالتالي لم يعترف به المعاصرون، كما أن الاعتماد على لوحه للكاهن بسماتيك –مونخ فهو من زمن لاحق، فقد يكون هناك مغالطات تاريخية لبعده الفترة التاريخية (٣٧)، وهناك مصدر تاريخي متقارب للفترة التاريخية من مقبرة *R<sup>c</sup>-shm-K3* "سخم-كا-رع" من الجيزة ترجع لمنتصف الأسرة الخامسة (٣٨) وكانت قائمة الملوك كالاتي: خفرع، منكورع، شبسكاف- أوسركاف- ساحورع وهنا تجاهل ذكر اسم الملك جدف-رع في الفترة التاريخية المتقاربة والمعاصرة للملك جدف-رع؛ وقد يكون ذلك لعدم الاعتراف به كملك وعدم شرعيته للحكم (٣٩)، أو قد يكون لعدم معاصرته لعهد الملك جدف-رع.

والجدير بالذكر أن بردية وستكار (٤٠) أخذت في الاعتبار الخط الرئيس لملوك الأسرة الرابعة وهم خوفو ومنكورع وتجاهل البردية اسم الملك جدف رع والملك شبسكاف واثنين غير معروفين (٤١) في حين أن هناك نقش صخري بوادي الحمامات، ويرجع تاريخه إلى عهد الدولة الوسطى ويظهر بها عدد من أسماء ملوك الأسرة الرابعة تبدأ بخوفو –جدف رع- خفرع- جدف حور (٤٢)، باو اف رع (٤٣)؛ إذن فصمت المصادر المعاصرة والمتقاربة من فترة حكم الأسرة الرابعة قد يكون نتيجة لاغتصاب الملك جدف-رع الحكم.

وقد اعتبر العديد من الباحثين الملك جدف رع مغتصبًا للعرش وخاصة لو اعتبرنا أن الملك جدف رع من فرع ثانوي، ويلاحظ أن الملك جدف رع لم يظهر له خرطوش بالمقابر المعاصرة أو الفترة المتقاربة له (٤٤)، فهل معنى ذلك أن المعاصرين للملك جدف رع اعتبروه مغتصبًا للعرش؟ وفي نفس التوقيت ظهر خرطوش الملك جدف رع بالقوائم الملكية، ولكن ظهور اسم الملك جدف-رع على جدران بكتلة حفرة القارب وكان هو المسئول عن الانتهاء من دفن القارب لوالده (٤٥)، ومن جانب آخر سجل على ممر هابط بمنطقة أبي رواش العام الأول من حكم الملك جدف-رع (٤٦)، إذن منذ العام الأول ومع بداية تولية الحكم بدأ إنشاء مجمعه الجنائزي، وقد يدل ذلك على نقل الحكم بكل سهولة ودون نزاع أو صراع على الحكم، ومن جانب آخر ما يؤكد حالة من الاستقرار الداخلي للعثور على اسم الملك جدف رع بموقع جبل الماء (٤٧)، فترك كل من الملك خوفو وجدف رع بصمة تاريخية على النقوش الصخرية بهذا الموقع،

وتدل الأدلة التاريخية أن موقع جبل الماء لجدف رع كان في وقت الأسرة الرابعة، وأن هناك تدفقًا مؤقتًا للمياه بتلك المنطقة، وبالتالي تسمى الأمطار الغزيرة<sup>(٤٨)</sup>، وعلى ما يبدو أنها كانت رحلة استكشافية إلى واحة الداخلة في الصحراء الليبية، لاستخراج المعادن<sup>(٤٩)</sup>.

وفي أواخر القرن التاسع عشر كان علماء المصريين يضعون الملك جدف-رع بعد منكورع وشبسكاف<sup>(٥٠)</sup>؛ ولكن مع اكتشاف اسم الملك جدف رع بحفرة المركب المحيطة بهرم خوفو واكتشاف قائمة بملوك الأسرة الرابعة بوادي الحمامات يأتي جدف رع بعد خوفو ثم خفرع ثم جدف حور<sup>(٥١)</sup>، وياو اف رع (شكل ١)<sup>(٥٢)</sup>.

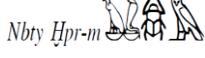
إذن فقد تولى الملك جدف رع الحكم مباشرة بعد الملك خوفو؛ وذلك بناءً على قائمة وادي الحمامات، وكذلك اسم الملك المسجل على حفرة المركب الخاص بالملك خوفو، وبالتالي من وجهة نظر **Hasse** هاس أنه بهذا الشكل ورث الحكم بشكل قانوني<sup>(٥٣)</sup>، فانتقل الحكم بشكل سلمي بدون أية مشاكل والدليل على ذلك أن الملك جدف رع كان هو المسئول عن إنهاء دفن القارب لوالده ويتضح ذلك من خلال نقش على كتل حفرة القارب<sup>(٥٤)</sup>.

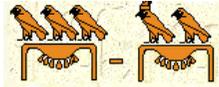
وبالنسبة لفترة حكم الملك جدف-رع فإن بردية تورين تمنح الملك جدف-رع ثماني سنوات وبضعة شهور، ووفقاً للنقوش الموجودة على حفرة المركب الخاصة بالملك خوفو العام الحادي عشر، ووفقاً **Stadelmann** شتدللمان فهو يعني إحصاء الماشية الذي كان يتم كل عامين فيكون حكم الملك جدف-رع على هذا التقدير ٢٢/٢١ سنة، وهو قريب من سنوات حكم وتقديرات مانيتون<sup>(٥٥)</sup>، إن **Hayes**<sup>(٥٦)</sup> هايس و **Smith**<sup>(٥٧)</sup> سميث و **Helck** هيلك<sup>(٥٨)</sup> و **Lloyd**<sup>(٥٩)</sup> ليود و **Vercouter**<sup>(٦٠)</sup> فيركتر، و **Spalinger**<sup>(٦١)</sup> سبلنجير قد فسروا هذا العام للمرة الحادية عشرة على أنها عهد ٢٢/٢١ من خوفو.

ومن خلال حطام تمثال موجود في أبي رواش بمتحف اللوفر E 12627 يتضح أن الملك جدف رع تزوج من *Hntt-n-k3j*: خنت-كأ، تعرف الملكة بسلسلة من التماثيل تمثل الزوجين الملكين وذلك من أبي رواش وهي عبارة عن تماثيل مختلفة الأحجام وهي راحة عند أقدام الملك على يمينها أو يسارها<sup>(٦٢)</sup>.

رابعاً: ألقاب الملك جدف-رع:

الأسم الحوري: خبر، ويعني: الموجود أو حورس يكون خبري (إله الشمس عند الشروق) <sup>(٦٣)</sup>. 

نبتي خبر: المتجسد في السيدتين الحاميتين، أو قد تعني "بداية الخلق هنا" <sup>(٦٤)</sup>. 

الصقور الذهبية <sup>(٦٦)</sup>، عثر على لوحه بزواوية العريان (شكل ٢).   
  $Bjk.w(Ntr.w)-nbw$  <sup>(٦٥)</sup> بيكو – نبو ويعني   
  $Bjk.w-nbw$  <sup>(٦٧)</sup>.

وتمثل الثلاث صقور الذهبية الثلاثة، فتم تعيين الملك جدف-رع كإله في خلال حياته، ويوضح أنه منذ ذلك الوقت الان فصاعداً لم يعد الاسم الذهبي رمزاً لنقل السلطة الملكية فحسب بل سيكون أيضاً تسمى الفرعون الحاكم كإله، وفي حقيقة الأمر فإن أول من أدخل الاسم الذهبي للأسماء الملكية كان الملك سنفرو، وبذلك يربط الملك سنفرو وخليفة اسمه كملك الصقر، ولكن مع الملك جدف-رع تحولت إلى إله ملك الصقور؛ مما يسمح بتأكيد الجوهر الإلهي للفرعون <sup>(٦٨)</sup>، ويرى صالح سليمان أن  $Hr-nbw Bikwy$  حور نوب بيكوي: اسم حور نوب للملك هو الصقران <sup>(٦٩)</sup>.

وقائمة أبيدوس <sup>(٧٠)</sup>، وإناء عثر عليه بمنف (شكل ٣).   
  $Rcw-ddj$  من الدولة الوسطى من وادي الحمامات،

بقائمة سفارة <sup>(٧١)</sup>.   
  $Rcw$    
  $s3 R^c Dd.f-R^c$  <sup>(٧٢)</sup>

كما عرف هرم جدف رع "  $shdw Df.f R^c$  " أي مضيء جدف-رع <sup>(٧٣)</sup>، ويرى Roth.M روث أنه قد تم استخدام استراتيجيات أخرى لتعزيز الألوهية، ومنح القوة الإلهية، بداية من الملك جدف-رع باستخدام لقب " ابن رع" وما هو الا اتصال جسدي مع الإله الأقوى في تلك الفترة <sup>(٧٤)</sup>، وعلى أية حال فإنه من

المتعارف عليه أن اللقب الملكي ابن رع تمت إضافته في عهد الملك جدف-رع محض الدراسة فصاعداً، ومن المؤكد أن للملك جدف-رع اسم الولادة لأن لقب ابن رع تمت إضافته عند صعوده إلى كرسي العرش، ومن المتعارف عليه أن الملك جدف-رع حكم مدة قصيرة لم تتجاوز الثماني سنوات أي كان الملك خفرع على قيد الحياة فبالتالي اسم خف-رع أضيف له رع بعد تولية العرش لتدعيم حكمه ولتأكيد على ولائه للمعبود رع، فمن المؤكد أن لخفرع اسم آخر قبل تولية الحكم، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه ما هو اسم خفرع؟ وأيضاً ما اسم جدف-رع قبل توليتهما الحكم؟ فلو اتبعنا نظرية وأدلة **Stadelmann** **شتادللمان** أن خفرع هو " $H^c(j).f-hw(j).f-w(j)$ " خوfo خع إف وخاصة أنه صاحب المصطبة التي اتخذت المرتبة الثانية بعد كاوعب ( شكل ١)، إذن سوف يكون خفرع له الأحقية والشرعية في الحكم ولن يكون الملك جدف-رع إلا مغتصباً للعرش، ولكن ما اسم جدف-رع قبل تولية الحكم؟ وأين مصطبته؟ ويرى **Stadelmann** **شتادللمان** تقارب اسم الولادة جدف-رع باسم  $Dd.f$   $hnm(w)$  <sup>(٧٥)</sup>.

#### خامساً: الملك جدف رع وأبورواش <sup>(٧٦)</sup>:

قام الملك جدف رع ببناء هرم له في أبي رواش تاركاً منطقة الجيزة خارجاً بذلك عن تقليد الأسرة الرابعة باتخاذ منطقة الجيزة مكاناً لإنشاء الأهرامات، ولكن ما الداعي والدافع الذي دفع جدف-رع لاتخاذ أبي رواش هل لأسباب سياسية ووجود صراع على الحكم؟ أم لأسباب دينية وخاصة أن جدف-رع اتخذ تقليد جديد وهو اتخاذ لقب سا رع وسار على نهجه أخوه خفرع والعديد من الملوك، وقد اتضح لنا فيما بعد.

تبلغ قاعدة هرم أبي رواش ١٠٦م وتقع على بعد ٥ كيلو متر من شمال الجيزة، ويحتل الهرم مكانة كبيرة من الحجر الجيري ويبدو أنه تم تعويضه من خلال حجر عالي الجودة، واللافت للنظر أن هضبة أبي رواش تقع على ارتفاع ١٦٠م من مستوى سطح البحر، فكانت إلى حد ما أعلى من موقع الجيزة وفي نفس التوقيت كان الهرم قريباً جداً من مكان العبادة الرئيسية في مصر الجديدة على الضفة الشرقية لنهر النيل<sup>(٧٧)</sup>، واللافت للنظر أن خليفة الملك جدف-رع الملك خفرع انتقل إلى منطقة الجيزة مرة أخرى وكذلك الملك منكورع هل هذا الانتقال لأسباب دينية فلو كانت لأسباب دينية لما اتخذ كل منهما لقب سا-رع، فكان لا بد أن يتم حذف لقب رع من أسمائهم لو كان الخلاف بينهم لأسباب

دينية، ولكن زاد الملك خفرع تعزيزاً علاقته بعقيدة رع بتمثيل تمثال أبو الهول بالجيزة، وخصص معبد للمعبود رع؛ إذًا لم يكن هناك خلاف ديني بل زاد الأمر تعزيزاً للعقيدة الجديدة.

ويشير **Barta** بارتا أن اختيار الملك جدف رع لمنطقة أبي رواش، لأنها تقع على أعلى ارتفاع من المجمع الهرمي، وأقرب إلى مركز المفترض لعبادة رع<sup>(٧٨)</sup>، ويوضح **Kasem** قاسم أن سبب اختيار الملك جدف رع لمنطقة أبي رواش هو الابتعاد عن منطقة الجيزة، وأنه محاولة إثبات أحقيته على العرش من خلال علاقته بمعبود الشمس<sup>(٧٩)</sup>، فهل من المعقول أن يكون الغرض من اختياره لموقع جديد هو إثبات الشرعية على الحكم، في حقيقة الأمر اكتب الملوك على مر الفترات التاريخية المختلفة الشرعية بدعم ديني واضح؛ وقد استعان الملك جدف رع بالمعبود رع بالفعل لدعم وجوده على العرش ولكن من وجهة نظري أن اختلاف الموقع لم يكن لتدعم الشرعية، إذا كان من الممكن أن يبقى في منطقة الجيزة مع تدعيم معبوده كما فعل خفرع ومنكورع، فقد يكون هدف الملك جدف رع ما هو إلا أن منطقة أبي رواش أعلى منسوب سطح البحر عن منطقة الجيزة، وفي نفس الوقت قريبة جدًا من منطقة عين شمس المركز الرئيس للمعبود رع، ويرى **صالح سليمان** أنه ربما بسبب الصراع بين أفراد البيت المالك الذي نشب بوفاة كاوعب، ففضل هذا الملك البعد بهرمه عن مناطق تواجد إخوته، واختار موقعًا ممتازًا فوق هضبة مرتفعة تطل عليه<sup>(٨٠)</sup>.

ومن الغريب أن الملك جدف رع اختار العودة إلى تصميم الخندق المكشوف والبئر العمودية الخاصة بالأسرة الثالثة، بالرغم من أن الملك خوفو استغنى في تصميم هرمه عن تصميم الأسرة الثالثة، ولكن يرى - أ.أ.س. أدواردز أن اختلاف نوع الصخر في الهضبتين كان هو السبب في ذلك<sup>(٨١)</sup>.

ومن الناحية الجنوبية من المعبد الجنائزي، ومن الناحية الشرقية من الهرم، حفرة السفينة محفوره في الصخر، وفي عام ٢٠٠٢ تم اكتشاف هرم صغير يصل ارتفاعه إلى ١٠,٥٠م ولم يبقَ منه إلا حوالي ٢,٠م يتضمن ممرًا مركزيًا وغرفتين للأثاث لم يبقَ به سوى تابوت من الحجر الجيري مكسور منقوش عليه اسم الملك خوفو، وقد يكون اسم خوفو على هذا التابوت لترابط ووجود علاقة مباشرة بين صاحبة الهرم والملك خوفو فقد تكون  $Hntt-n-k3.j$ <sup>(٨٢)</sup>.

كما عثر على العديد من بقايا أوواني لكتل كبيرة أو صغيرة وقد تراكمت بمحيط المعبد، فالكم الهائل من المواد النذرية، يشهد على وجود عبادة تحققت على نطاق واسع، ومن جانب آخر تظهر عبادة جدف-رع التي ازدهرت في عهد الأسرة الرابعة<sup>(٨٣)</sup>، ومن خلال عمليات التنقيب المختلفة تدل ظهرت نتائج تاريخية مهمة يدل على أن هذا النصب يمكن أن ينتهي تنفيذه في مدة تصل إلى خمسة وعشرين عامًا، وذلك لأن هناك نشاطًا دينيًا واسعًا<sup>(٨٤)</sup>.

ويشير **Valloggia** فالوجيا إلى أن المجمع الجنائزي أسيء التعامل معه وذلك منذ العصر الروماني، وهناك العديد من العلماء يشيرون إلى أن تدمير هذا المكان كان في نهاية عصر الدولة القديمة، وإعادة استخدامها في العصر البطلمي<sup>(٨٥)</sup>، ولكن من الواضح أن هناك شواهد متعددة بهذا المكان تدل على أن هناك أمر ما قد حدث، فقد تم تهشيم جميع تماثيل الملك جدف-رع، ثم دفنها مرة أخرى في نفس المكان بعد تدميرها، ومن جانب آخر لم يكتمل هرم الملك جدف-رع، ولم يقيم الملك خفرع باستكمال هرم أخيه وفي نفس التوقيت عاد الملك خفرع الذي كسر التقاليد الملكية إلى الجيزة، وزواجه من الملكة حتب – حرس الثانية أرملة الأمير كاوعب، كل ذلك يعكس أنه كانت هناك خلافات سياسية واضحة حول تولية الحكم، بل قد تكون هناك مؤامرة تم تدبيرها بالفعل للتخلص من الملك جدف-رع الذي يُعد من الفرع الثانوي، وقد يكون تدمير جميع تماثيل الملك جدف-رع قد تم بفعل فاعل بعد التخلص من حكمه وخاصة أن جميع النبلاء المعاصرين لنفس الفترة لم يذكروا اسم الملك جدف-رع بالمرّة.

فهناك أكثر من ١١٠٠ قطعة من التماثيل الملكية، ومنها ٢١ تمثال يمكن إعادة بنائها، كل هذه التماثيل من المجمع الهرمي بأبي رواش<sup>(٨٦)</sup>، فقد عثر **Chassaint** شاسنت على التماثيل الملكية مكسورة إلى شظايا صغيرة، مما يشير انتباهنا إلى أن الملك جدف-رع ليس له الأحقية في الحكم، بالإضافة إلى ترك منطقة الجيزة والاتجاه إلى أبي رواش<sup>(٨٧)</sup>، ويشير أحمد فخري إلى أن تلك التماثيل كانت مكسورة أيام الثورات التي أعقبت الدولة القديمة<sup>(٨٨)</sup>، ومن هذه التماثيل:

● رأس تمثال في هيئة أبي الهول حجر أحمر أو كوارتزيت، ٢٦,٥ سم ارتفاع، بقايا أقدم تمثال في هيئة أبي الهول من حفرة المركب جنوب المعبد الجنائزي بأبي رواش، محفوظة بمتحف اللوفر *E 12626*. يرتدى الملك النمى والكوبرا التي تعلو شريط النمى وتمتد أعلى الرأس وتلتف بما يشبه حرف S (شكل ٥).

• رأس تمثال من الكوارتز، ١٩ سم ارتفاع من المجموعة الجنائزية بأبي رواش من متحف القاهرة JE 35139 (شكل ٦).

• رأس تمثال من الكوارتز، ١٤ سم ارتفاع، من المجموعة الجنائزية بأبي رواش، ومن المجموعة الجنائزية بأبي رواش محفوظ بمتحف القاهرة تحت رقم JE 35138 (شكل ٧).

• ومثال آخر لرأس تمثال تم العثور عليه بحفرة المركب ١٢ سم ارتفاع، وهو يرتدى تاج الدلتا بمتحف اللوفر E11167 (شكل ٨).

• جزء من تمثال للملك جالس من ديوريت، عثر عليها بترى بحفائره مواسم ١٨٨٠-١٨٨٢ في المجموعة الجنائزية بأبي رواش، عليها جزء من اسم الملك الحورى واسم الميلاد أو التتويج ونسبها بترى للملك منكاورع حيث استكمل العلامات خطأ<sup>(٨٩)</sup> (شكل ٩).

• بقايا تمثال من الحجر الأحمر كوارتزيت، ٢٨ سم ارتفاع، من حفرة المركب، يجلس الملك على العرش اليد اليسرى مفرودة على الركبة، يوجد على يسار الملك وبجوار ساقه اليسرى زوجته راکعة تحتضن ساق زوجها بذرعها اليمنى، متحف اللوفر E 12627<sup>(٩٠)</sup> (شكل ١٠).

بقايا تمثال الملك وزوجته بميونخ من الحجر الأحمر كوارتزيت (ÄS 5243) بميونخ<sup>(٩١)</sup> (شكل ١١)، ومن الواضح أن هناك رمزية للحجر المنحوت منه تماثيل الملك من الكوارتز (حجر أحمر اللون من الجبل الأحمر من هليوبوليس مقر عبادة إله الشمس)، ولون التمثال قريب للون الشمس.

ومن خلال موقع أبي رواش يتضح أن هذه المنطقة خاصة بالملك جدف-رع وأولاده وقد تصل إلى ست أو ثماني مصاطب، واللافت للنظر أنه لم يوجد أي أثر من أفراد عائلة خوفو سوى الملك جدف-رع أي أن الملك جدف-رع لم يكن له أي مؤيد من العائلة بالإضافة إلى عدم ذكره في المصادر المعاصرة له؛ مما يؤكد أن الملك جدف-رع وصل إلى العرش مستغلاً مقتل أخيه كاوعب وصغر سن الملك خفرع معلناً نفسه ملكاً، واستند لشرعيته بالمعبود رع معلناً أنه ابن الإله.

كما أن وجود مناطق متعددة في فترة قصيرة جدًا كمنطقة أبي رواش ثم الجيزة ثم زاوية العريان والتي أنشأها بها **Baka** باكا، قد يوضح لنا أن هناك أسبابًا سياسية بل وجود صراع سياسي على الحكم بين أفراد العائلة؛ وقد يكون ذلك نتيجة وجود أكثر من زوجة للملك خوفو ووجود أكثر من ابن وأكثر من فرع .

### سادسًا: جدف رع والخلافة:

انتهى حكم الملك جدف رع بعد مرور ثماني أعوام كما اتفقت جميع القوائم الملكية على ذلك، تاركًا ثلاثة ملوك، فمن الطبيعي بعد وفاة الملك أن يتولى الابن الأكبر الحكم، ولكن اختلفت هنا التقاليد الملكية وانتقل الحكم إلى شقيقه خفرع، ويشير **Haase** هاس إلى أنه ما أن ورث العرش لم يبلغ أو تم اغتصاب العرش من قبل الملك خفرع<sup>(٩٢)</sup>، ويوضح **Resiner** رايترز أنه من المحتمل أن الملك جدف رع تم التخلص منه عن طريق الاغتيال أو في معركة<sup>(٩٣)</sup>، ويؤكد ذلك أن ابن الملك خفرع لم يصعد إلى العرش.

ويتبين من خلال حفائر أبي رواش أن الملك جدف-رع تارك على الأقل اثنين من الأبناء الملكين بالإضافة إلى مرشح ثالث من الممكن، في المنطقة الشمال من أبي رواش عثر مصطبة **F15** على باب وهمي بمتحف اللوفر **(E.16263) Nj-k3W-R<sup>c</sup>-dd.f** ويوجد عليه بعض النقوش ومنها **s3 nswt** " الابن الملكي **hrp 'h** " مدير القصر "<sup>(٩٤)</sup>، وهناك اختلاف على تاريخ هذه المقبرة فمهنم من يرى أنها تعود لنهاية الأسرة الرابعة وبداية الأسرة الخامسة، ويرى **Kanawati.N** نجيب قنويتي أن المصاطب الموجودة في أبي رواش تعود إلى نهاية الأسرة الرابعة<sup>(٩٥)</sup> ويشير **Baud** باود إلى أنها وفقًا لوجود خرطوش الملك جدف-رع تعود إلى منتصف الأسرة الرابعة<sup>(٩٦)</sup>.

واكتشف بالمنطقة الشمالية أيضًا بمصطبة **F13** مائدة قرابين من المرمر عليها اسم **(Hornit) Ni-iti- hqr** بالإضافة إلى قاعدتين لتمثال عثر عليها بالمعبد الجنائزي ومحفوظه بالمتحف المصري **CG 75013**، هو عبارة عن الجزء السفلي من تمثال للكاتب بالجرانيت ويتضمن قاعدة من الحجر الجيري، ظهر عليها هذه الألقاب وتوضح النصوص أنه ابن الملك جدف رع<sup>(٩٧)</sup> (شكل ١٢).

*jrj-p<sup>ct</sup> s3 nswt nj ht.f smsw mrjj jt.f*

"الأمير الوراثي ابن الملك من جسده، ابن الملك البكر، محبوب أبيه"

والآخر بمتحف اللوفر تحت رقم E12630 قاعدة تمثال من الحجر الجيري

*s3-nswt nj ht.f smsw Hrw-nt<sup>(٩٨)</sup>*

ابن الملك من جسده ابن الملك البكر، كاهن نيت.

تم اكتشاف قاعده تمثال أخرى عليها اسم ثالث من أسماء أبناء الملك

جدف رع ويدعى *B3-K3:j* محفوظه بالمتحف المصري CG57004 وعليه

العديد من الألقاب ومنها<sup>(٩٩)</sup>:

*hm-ntr Dd-fr<sup>c</sup>. smr w<sup>ctj</sup>*

كاهن جدف رع، السمير الأوحد.

*s3 nswt nj ht.f mrjj.f, s3 nswt smsw*

ابن الملك من جسده، ابن الملك البكر.

عثر على من تمثال آخر من الجرانيت الأحمر قاعدته من الحجر

الجيري بجوار المعبد الجنائزي للملك جدف رع محفوظ بمتحف اللوفر

١٢٦٢٩ E-١٢٦٣١ لشخص يدعى *st-k3.j* وعليه النقش التالي:

*jrj-p<sup>ct</sup>, hrj .sšt3 n pr.dw3t ,hrp ḥ hrj-hb n jt.f s3 nswt , s3*

*nswt smsw nj ht.f, smr w<sup>ctj</sup> n jt.f st-k3.j* <sup>(١٠٠)</sup>

"الأمير الوراثي كاتم أسرار بيت الصباح، مدير القصر، الكاهن المرتل

لوالده ابن الملك، ابن الملك الأكبر من جسده، السمير الأوحد لوالده ستكا"

من خلال العثور على ثلاثة تماثيل بالقرب من المعبد الجنائزي يتضح أن الملك جدف رع له ثلاث أبناء وهم (*st-k3.j / B3-K3.j / Ni-iti- hqr*) (<sup>١٠١</sup>)، بالإضافة للعثور على تمثال آخر *Nfr-Htp.s* "نفر-حطب" (<sup>١٠٢</sup>) عليه هذه الألقاب محفوظ بمتحف اللوفر *E 12628* (شكل ١٣):

*hmt-ntr Hwt-Hr, s3t nswt (2) s3t nswt nt hmt-ntr Dd-f r<sup>c</sup>.f,*  
*ht.f mrt.f ; jm3ht hr jt.s* (<sup>١٠٢</sup>).

"كاهنة جدف رع، كاهنة حتحور، ابنة الملك، ابنة الملك من جسده، محبوبته، المبجلة أمام أبيها"

وعلى ما يبدو أن الملك جدف رع كان له ابنة أخرى تدعى حطب-حرس يتضح ذلك من خلال بقايا تمثال في أبي رواش عليه نقش يوضح ذلك *s3t nswt nt ht.f; jm3hit hr jt.s* (<sup>١٠٣</sup>) "ابنة الملك من جسده المبجلة أمام أبيها"

وتشير الملامح الأثرية بمنطقة أبي رواش إلى أن هناك اثنان على الأقل من أبناء الملك جدف-رع تم دفنهم في منطقة أبورواش (*Nj-/Ni-iti- hqr*)

أما عن كل من *st-k3.j / B3-K3.j* *htp.s/ Nfr-* المعروفين من خلال التماثيل التي عثر عليها في منطقة أبي رواش فلم توجد أية معلومات إضافية توضح إن كان تم دفنهم في منطقة أبي رواش أم لا (<sup>١٠٤</sup>)، وعلى أية حال كل هذه التماثيل واللامح الأثرية المتواجدة بمنطقة أبي رواش الخاصة بأولاد الملك جدف رع تثبت أن منطقة أبي رواش كانت مفضلة لديهم دون منطقة الجيزة، وأنهم لم يتبعوا الملك خفرع بعد توليه إلى منطقة الجيزة، كما يتضح أن الموقع بالكامل تعرض للتدمير الشامل من تماثيل خاصة بالملك وأولاده؛ وقد يكون ذلك بهدف التخلص من الملك وأولاده بالكامل وخاصة بعد ما تم التخلص منه.

كما أن عدم اكتمال هرم الملك جدف-رع؛ قد يؤكد لنا أن الملك جدف-رع تم التخلص منه، فليس هناك شك في الأسماء الثلاثة وهي (*Nfr- B3-K3-r<sup>c</sup>*)

هي أسماء غير مؤكده وقد تكون أسماء لأبناء الملك جدف-رع الفرع الثانوي، وعلى ما يبدو أن *B3-K3-R<sup>c</sup>* حكم لفترة قصيرة كتمرد خلال فترة حكم خفرع ومنكورع (<sup>١٠٥</sup>)، وعلى ما يبدو أنه كان صاحب الهرم الموجود بزواوية العريان وتم تسمية *Bicheris* لدى مائيتون وحكم

حوالي ٢٢ عاماً، ولكن هذا التاريخ خطأ فترة حكمه كانت سريعة الزوال لا تتعدى العامين<sup>(١٠٦)</sup>؛ إذن هناك فرعان من فروع الأسرة الرابعة بخطيين متوازيين متصارعين على الحكم.

فكان هناك نجل للملك خوفو يسمى *Ddf Hr* جدف-حر مصطبة (G7210-7220) والذي يشير قبره إلى مصير مأسوي حيث لم يكتمل تابوته الذي دفن ولم تكتمل نقوش حجرة الدفن<sup>(١٠٧)</sup>، ويرتبط هذا الشخص بقصة خوفو والساحر ديدي وأغنية الشرب للملك<sup>(١٠٨)</sup>، وعلى ما يبدو أن هذا الشخص تولى الحكم لفترة قصيرة كما جاء له خرطوش بوادي الحمامات (شكل ٤)، ومن الواضح أن بردية تورين اعترفت به كملك شرعي، وكذلك مانيتون<sup>(١٠٩)</sup>؛ إذًا مع عدم اكتمال مقبرة حور-جدف وتعرضها للتدمير وتطابق الاسم مع قائمة وادي الحمامات الخاصة بالأسرة الرابعة، يتضح وجود الصراع السياسي واضح بين أبناء الملك خوفو وأحفاده بعد وفاته، ولم يستبعد أن هناك طرق اغتياالات للملوك للتخلص منهم نتيجة للصراع على الحكم.

• تدل شواهد الأحداث أن الملك جدف رع، لم يكن هو الحاكم الشرعي لتولى العرش؛ وذلك لاحتمال أنه ابن الملكة صاحبة الهرم الثاني أي الزوجة الثانوية للملك خوفو.

• من الواضح أنه كان هناك خلاف واضح بين الباحثين على ترتيب ووجود الملك جدف رع بين ملوك الأسرة الرابعة؛ وذلك لصمت الآثار المعاصرة لنفس الفترة التاريخية، وقد يكون نتيجة للصراع والخلاف على العرش، ولكن بظهور قائمة بوادي الحمامات، والنقش الموجود بجبل الماء بواحة الداخلة بوجود اسم جدف رع بعد خوفو، أثبتت هذه المصادر أن الملك جدف رع تولى بعد الملك خوفو مباشرة.

• يتضح من خلال الدراسة أن الملك جدف-رع اتخذ عدة إجراءات لتدعيم تولية الحكم منها اتخاذ لقب سا-رع الذي سار على نهجه الملوك بعد ذلك، وذلك لكسب ثقة كهنة المعبود رع لتدعيمه في الحكم بالإضافة إلى تغيير موقع المنطقة الجنازية من الجيزة إلى أبي رواش؛ قد يكون لقرب منطقة أبي رواش إلى منطقة عين شمس المقر الرئيس لتقدیس المعبود رع.

• ومن خلال الشواهد الأثرية يتضح أنه لم يكن هناك داعم سياسي للملك جدف-رع، وذلك لصمت كبار الموظفين في تلك الفترة عن ذكر الملك جدف-رع، وكذلك النصب الخاص بالملكة الرئيسية مرت إيت إس، وكذلك خلو منطقة أبي رواش من موظفين كما هو موجود بالجيزة، قد يكون نتيجة لقصر فترة حكمه، ولكن قد تعكس لنا أن الملك جدف-رع لم يكن له داعم سياسي، بل داعم ديني فقط.

• أما عن منطقة أبي رواش فيتضح من خلالها عدة أمور، وخاصة من خلال التماثيل التي تم اكتشافها إذ إن جميعها قد تعرضت للتدمير عن عمد سواء الخاصة بالملك أو أولاده، بالإضافة إلى عدم اكتمال الهرم، يتضح أن الملك تم التخلص منه أثناء وجوده على العرش، والدليل على ذلك أن الملك خفرع ابن الملك خوفو هو من تولى من بعده، وهي لم تكن التقاليد المصرية فالأب يورث ابنه الحكم وليس الأخ، كما لو اعتبرنا أن الأمور مستقرة لما لم يقم الملك خفرع باستكمال هرم أخيه، وما يؤكد أن الملك جدف رع تم الانتقام والتخلص منه أنه لم يأت على العرش أحد أبنائه الثلاثة.

• من الواضح أيضاً من خلال نقش وادي الحمامات وبتطابق الاسم الموجود بالقوائم الملكية للملك *Dd.f Hr* جدف-رع *G7210-7220*، صاحب المقبرة الموجودة بالجيزة التي تعرضت للتدمير، هو أحد أبناء الملك خوفو؛ إذن الخلاف على كرسي العرش ظل ممتداً بين أبناء الملك خوفو حتى قرب نهاية الأسرة الرابعة؛ وذلك نتيجة لتعدد الزوجات والأبناء.





شكل (٢)

لوحة عليها لقب حور-نوب للملك جدف رع  
عثر عليها بزواوية العريان، محفوظة بالمتحف  
المصري JE 37097

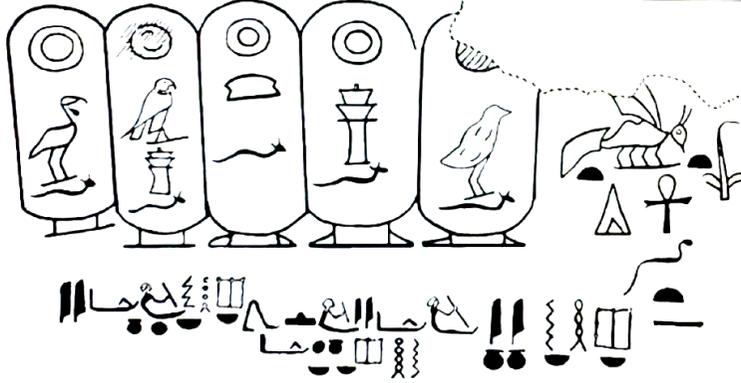
Dobrev, V, Considérations sur les  
titulatures des rois, Pl 6, Fig 15.



شكل (٣)

إناء عليه لقب سارع للملك جدف رع

Dobrev, V, Considérations sur  
les titulatures des rois, Pl  
11, Fig 31.



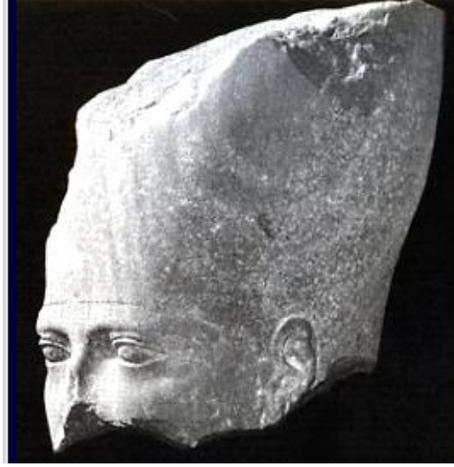
شكل (٤)

قائمة بأسماء بعض ملوك الأسرة الرابعة ترجع للدولة  
الوسطى، بوادي الحمامات.

Drioton, Étienne. "Une Liste de Rois de la IV  
Dynastie, Fig 3



شكل (٥) رأس تمثال للملك في هيئة أبو الهول بمتحف اللوفر  
<http://www.touregypt.net/images/touregypt/djedefre1.jpg>



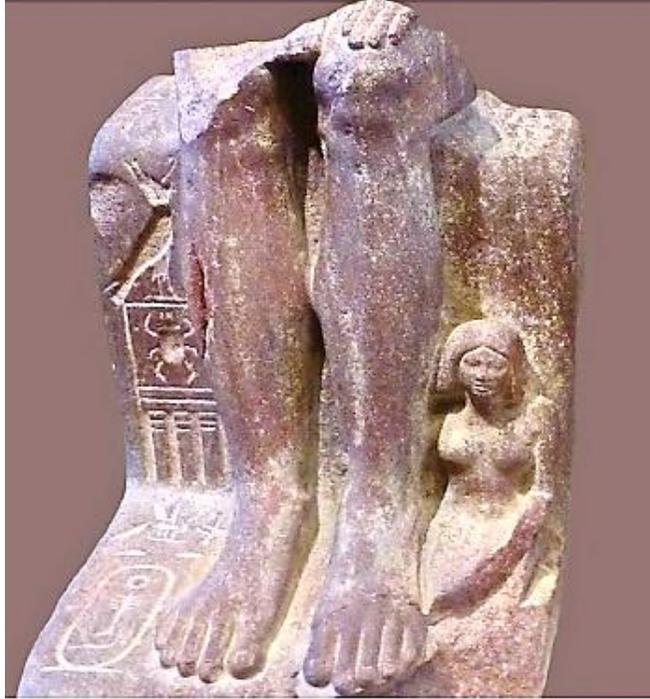
شكل (٦) رأس تمثال من الكوارتز بمتحف القاهرة

Smith, History of Egyptian Sculpture, pl. xi [d].



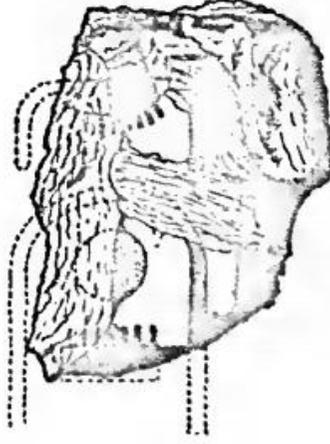
شكل (٧) رأس تمثال للملك بمتحف اللوفر

<http://www.nefershapiland.de/Biografie%20Djedefre.htm>



شكل (٨) رأس تمثال للملك بمتحف اللوفر E11167

[https://en.wikipedia.org/wiki/Djedefre#/media/File:Djedefra\\_wearing\\_the\\_crown\\_of\\_Lower\\_Egypt-E\\_11167-IMG\\_9702-gradient.jpg](https://en.wikipedia.org/wiki/Djedefre#/media/File:Djedefra_wearing_the_crown_of_Lower_Egypt-E_11167-IMG_9702-gradient.jpg)



شكل (٩) جزء من تمثال للملك جالس

Petrie, Gizeh, pl. xii.



شكل (١٠) بقايا تمثال من الحجر الأحمر بمتحف اللوفر

[https://www.flickr.com/photos/menesje/](https://www.flickr.com/photos/menesje/19545411985)

19545411985

0d47f.jpg



شكل (١١) بقايا تمثال الملك وزوجته بميونخ ÄS 5243  
<http://www.nefershapiland.de/Biografie%20Djedefre.htm>



شكل (١٢) تمثال من الجرانيت الأحمر على شكل الكاتبة المصرية لتمثال عثر عليها  
بالمعبد الجنائزي ومحفوظه بالمتحف المصري CG 75013  
<https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Louvre-antiquites-egyptiennes-p1020367.jpg?uselang=de>



شكل (١٣) جزء من تمثال لابنة الملك جدف-رع  
<http://www.nefershapiland.de/Biografie%20Djedefre.htm>

- 1- Federn. W, "Zur Familiengeschichte Der IV. Dynastie Ägyptens." Wiener Zeitschrift Für Die Kunde Des Morgenlandes. 42 ,1935,p165.
- 2- Smith.W, The Old Kingdom in Egypt and the Beginning of the First Intermediate Period. Cambridge: at the University Press, 1962.,p23.
- 3-Callender.V, Some notes concerning Reisner's royal family history of the Fourth Dynasty ,OLA 214,2012,p63-64.
- 4-Ranke.H,PN,1,pP158.6.
- 5 - Reisner.G, Mycerinus the Temples of the Third Pyramid at Giza. Cambridge, Mass: Harvard University Press, 1931,p241.
- 6 - محمد العزب موسى: أسرار الهرم الأكبر، ط ٢، بدون تاريخ، ص ١٧١-١٧٢؛
- Smith.W, Inscriptiona Evidence for the History of the Fourth Dynasty, JNES 11.2, 1952, p124.
- 7 - Hassan.A, The Queens of the Fourth Dynasty, Cairo,1997 ,p24.
- 8 - Reisner.,G, A History of the Giza Necropolis. vol. 1,Cambridge,1942,p28.
- 9 - Reisner.G, Mycerrinus of the Temples,p240.
- 10 -Hassan.A, The Queens Dynasty,Egypt1997,p24.
- 11 -محمد العزب موسى: أسرار الهرم الأكبر، ص ١٧١-١٧٢.
- 12 - Bolshakov.A, Princes Who Became Kings: Where are their Tombs?, GM 146,1995,p21.
- 13 -PM,3/2,p194.
- 14 - تلقب " أب الملك من جسده، رئيس القضاة، وزير خفرع"، يرجع لفترة من الملك خوفو إلى عهد خفرع. حملت مصطبة رقم(G3730 -7440).
- PM3/2,p195
- 15 - PM3/2,p19-26.
- 16 -PM3/2,p187-188.
- 17 -PM 3/2,p191.
- 18 -PM,3/2,p201.
- 19 - PM,3/2,p187-193.
- 20 -PM,3/2,p273-282.
- 21- Reisner.G, Mycerinus of the Temples,p241
- 22 - Bolshakov, Princes who Became Kings, p19.
- 23 - Hornung.E, and David Lorton. History of Ancient Egypt: An Introduction. Ithaca, N.Y: Cornell University Press, 1999.,p27.
- 24- Stadelmann.R, Khaefhu=Chephern BetrÄge zur Geschte Der 4.Dynastie,SAK,Bd 11,1984,p165-172.
- 26 -Jánosi.P, Gabs Kronprinzen in Der 4-Dynastie?"Kronprinze" lunre ,GM 158,1997,p22.
- 27 - Dunham.D, Simpson.W, Reisner.G, and Smith.W, The Mastaba of Queen Mersyankh III, G7530-7540. Boston: Dept. of Egyptian and Ancient Near Eastern Art, Museum of Fine Arts, Boston, 1974.
- 28 - Reisner.G, The Tomb of Meresankh, a Great-Granddaughter of Queen Hetep-Heres I and Sneferew, BMFA 25 ,1927,p63-64.
- 29 - Jánosi.P, Die Grabanlagen der Königin Hetepheres II,ZAS,123,1996,p46-48.
- 30 - Flentye.L, The Mastaba of Meresankh III (G7530/7540) in The Eastern Cemetery at Giza, BEM 3,2006,pP71.
- 31 -Baud.M, Famille Royale et Pouvoir sous L'Ancien Empire Égyptien ,BdE 126/1,1999,p163-164.
- 32 -Stadelmann.R, Khaefhu=ChePhern ,p168.
- 33 - Petrie.W, History of Egypt, vol 1,London,1894,P63.

- <sup>34</sup> -Der Manuelian.P, Mastabas of Nucleus Cemetery G 2100, Giza Mastabas Volume 8/1, Boston,2009,p83.
- <sup>35</sup> -Kasem.M, The Administrative and Historical Importance of Merib's titles The Administrative and Historical Importance of, JGUAA,14,2013,p47-48.
- <sup>36</sup> - Breasted. J,Ancient Records of Eavpt, vol 1,London,1903,P188-189.
- <sup>37</sup> -Gauthier.H,Le Roi ZAdéré (𓆎𓅓𓏏𓏏) Successeur Immédiat de Khoufou-Khéops, ASAE 25,Le Caire,p178-190.
- <sup>38</sup> -Ranke.H,PN,1,P319.19;LD,II,41a.
- <sup>39</sup> - Gauthier.H,Le Roi ZAdéré, p180.
- <sup>40</sup> -Hays.H, The Historicity of Papyrus Westcar, ZAS 129,2002,p20-30.
- <sup>41</sup> - Smith.W, The Old kingdom in Egypt, vol 1,p30.
- <sup>42</sup> -Beckerath. J, LA,I,p1099-1100.
- <sup>43</sup> -Drioton.E, Une liste de rois de la IVe dynastie dans l'Ouâdi Hammâmât, BSFE, 16, 1954, p 3-10.
- <sup>44</sup> -Gautheier.H, Notes et Remarque's historiques,1-11,BIFAO 4 ,1905,p239.
- <sup>46</sup> -Valloggia.M, The unfinished Pyramids of the Fourth Dynasty, Edited By :Hawass.Z The Treasures of the Pyramids,Cairo,2003,p229.
- <sup>٤٧</sup> - هذا الموقع يقع على بعد ٥٠ كم غرب واحة الداخلة.
- Bárta.M, Radjedef to the Eight Dynasty, UCLA 1,2017,p4.
- <sup>48</sup> -Kuhmann, Der Wasserbergy des Djedfere (Chufu 01/1),Ein Lagerplatz mit Expeditionscriften der 4 Dynastie in Raum der Oases Dachla ,MDAIK ,61 ,2005,p255.
- <sup>49</sup> - <http://www.nefershaPiland.de/Biografie%20Djedefre.htm>
- <sup>50</sup> - Petrie.W, A History of Egypt ,p63.
- <sup>51</sup> -Beckerath.J,LA,I,p1099-1100.
- <sup>52</sup> - Hamilton.K, The Great Pit of Abu-Rawash,P9; Drioton, Étienne. "Une Liste de Rois,p49; Beckerath,LA,I,p600.
- <sup>53</sup> - Haase.M, goldenster Der Falken, Sohn Des Re» Seit 1995 Finden Am Grabmal Des Königs Djedefre Umfangreiche Ausgrabungen Statt - Von Schutt Und Sand Befreit, Gibt Diese Nekropole Ihre Geheimnisse Preis, Antike Welt. 38/3, 2007,p56.
- <sup>55</sup> - Jánosi.P, Giza in der 4. Dynastie :die Baugeschichte und Belegung einer Nekropole des alten Reiche. Band I. Die Mastabas der Kernfriedhöfe und die Felsgräber ,UZK 24, Wien,2005,p72.<http://www.nefershaPiland.de/Biografie%20Djedefre.htm>
- <sup>56</sup> - Hayes.W, "Chronology", in: Cambridge Ancient History 1.1, 3rd Ed, Cambridge 1970,p177.
- <sup>57</sup> - Smith, The Old Kingdom in Egypt ,p173.
- <sup>58</sup> -Helck.W,Geschichte Des Alten Agypten. Leiden: Brill, 1981,54 Anm. 6.
- <sup>59</sup> -Lloyd. A. B, Herodotus Book II. Commentary 99-182 ,Leiden 1988, p66.
- <sup>60</sup> - Vercoutter.J, L 'Egypte et la vallée du Nil I ,Paris 1992,p 276.
- <sup>61</sup> -SPalinger.A, zusammengestellt in "Dated Texts of the Old Kingdom", SAK 21 (1994),p275; Krauss, R. "Chronologie Und Pyramidenbau in Der 4. Dynastie." Orientalia. 66/1 ,1997,p4.
- <sup>62</sup> - Baud.M, Famille Royale, BdE 126/2,p559(n195).
- <sup>٦٣</sup> - صالح سليمان: موسوعة الآثار المصرية القديمة، المجلد الأول، آثار الدولة القديمة، القسم الثاني، عمارة وفنون الملوك، مكتبة نانسي، دمايط، ٢٠١٨، ص ١٣١.
- <sup>٦٤</sup> - صالح سليمان: موسوعة الآثار المصرية القديمة، ص ١٣١؛

- Beckerath.J, Handbuch der Ägyptischen Königsnamen, MÄS 49, Philipp von Zabern, 1999,p179.
- 65- Dobrev.V, Considérations sur les titulatures des rois de la IVe dynastie Egyptienne [avec 16 Planches],BIFAO 93,1993, p189.
- ٦٦ - صالح سليمان: موسوعة الآثار المصرية القديمة، ص ١٣١.
- 67 - <http://antikforever.com/Egypte/rois/Djedefre.htm>
- 68- Dobrev.V, Considérations sur les titulatures des rois ,p179-204
- ٦٩ - صالح سليمان: موسوعة الآثار المصرية القديمة، ص ١٣١.
- 70 -Drioton.E, Une Liste de Rois de la IV Dynastie, P. 3; Gundacker.R, Die Eigennamen der Könige der IV. DynastieIhre Struktur und Bedeutung gemäß Ägyptischen und griechischen Graphien, LingAeg 21, Hamburg 2014,p37.
- 71 -Gundacker.R, Die Eigennamen der Könige der IV,p37.
- ٧٢ - صالح سليمان: موسوعة الآثار المصرية القديمة، ص ١٣١.
- ٧٣ - رمضان عبده علي: تاريخ مصر القديمة، ج١، دار نهضة الشرق، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٥٣٨؛
- Beckerath.J, Handbuch der ägyptischen Königsnamen,p179
- 74 - Roth.A, Social Change in the Fourth Dynasty: The Spatial Organization of Pyramids, Tombs, and Cemeteries, JARCE 30,1993,p54.
- 75 - Stadelmann.R, Khaefhu=ChePher,P171-172; Bolshakove. A, Princes who Became Kings p19.
- ٧٦ - تبعد منطقة أبو رواش ١٨ كم من أهرامات الجيزة، ١٥ كم غرب القاهرة، قام المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالتنقيب عام ١٩٠٠-١٩٠٢، وتم اكتشاف Chassiant المجمع الجنائزي، وعدد كبير من شظايا التماثيل عليها اسم الملك.
- Valloggia.M, The unfinished Pyramids of the Fourth Dynasty, Edited by: Hawass, The Treasures of the Pyramids, Cairo 2003,p225.
- 77 - Bárta.M, Location of the Old Kingdom Pyramids in Egypt, CAG 15/2 , 2005,P183-184.
- 78 - Bárta.M, Radjedef to the Eight Dynasty,p4.
- 79 - Kasem.M, The Administrative and Historical Importance, p47-48
- ٨٠ - صالح سليمان: موسوعة الآثار المصرية القديمة، ص ١٣٦.
- ٨١ - أ.أ.س. أدواردز: أهرام مصر، ترجمة مصطفى أحمد عثمان، مراجعة أحمد فخري، ط ٢، القاهرة، ١٩٩٧، ص ١٢٦.
- 82 - Valloggia.M, Douze Ans De Fouilles À Abou Rawsh (égypte),Comptes Rendus Des Séances De L'académie Des Inscriptions Et Belles-Lettres, 2010,p1712.
- 83 -Marchand.S, La céramique miniature d'Abou Rawash. Un dépôt à l'entrée des enclos orientaux, BIFAO 96,1996,p283.
- 84 - Valloggia.M, Douze ans de Fouilles à Abou Rawsh ,p1717.
- 85 -Stadelmann.R, Khaefhufu=Chephren BetrÄge zur Geschichte , Der 4.Dynastie,SAK 11,1984,p169.
- 86- <http://www.nefershapiland.de/Biografie%20Djedefre.htm>
- 87-Valloggia.M, The unfinished Pyramids of the Fourth Dynasty,p226.
- ٨٨ - أحمد فخري: الأهرامات المصرية، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٦٣، ص ١٨٩.
- 89 -PM. III<sup>2</sup>, 2; Petrie.W, The Pyramids and Temples of Gizeh (London: 1883), 141-142, Pl. xii; Chassinat.E, À propos d'une tête en grès rouge du roi Didoufri (IVe dynastie) conservée au Musée du Louvre, Monuments et mémoires de la Fondation Eugène Piot 25 (1921-1922), p62.
- 90- PM. III<sup>2</sup>, 2; Chassinat.E, À Propos d'une tête en grès rouge du roi Didoufri (IVe dynastie),PP 59-59; Smith.W, History of Egyptian Sulpture,p 32.

- <sup>91</sup> - PM. III<sup>2</sup>, 2 .
- <sup>92</sup> - Hasse.M, Goldenster der Falken Sohn des Re,p56.
- <sup>93</sup> - Reisner.G, A Histroy of the Giza Necropolis,p28.
- <sup>94</sup> -Baud.M, Le Cimetièrre F d'Abou Rawach, nécropole royale de Rêdjedef (IV e dynastie),BIFAO 103,2003.p29.
- <sup>95</sup> -Kanawati.N, The Egyptian Administration in the Old kingdom, England,1977,p17.
- <sup>96</sup> - Baud.M, Famille Royale, BdE 126/2 Baud, Famille royale, BdE 126/2,p482(No105)
- <sup>97</sup> - Baud.M, Famille Royale, BdE 126/2, p522(No157).
- <sup>98</sup> - Römer.M, Zum Problem von Titulatur und Herkunft bei den Ägyptischen Königssöhnen des Alten Reiches. , Berlin ,1977,p46.
- <sup>99</sup> - Baud.M, Le Cimetièrre F d'Abou Rawach,p36-37.
- <sup>100</sup> - Baud.M, Famille Royale, BdE 126/2,p578(No221).
- <sup>101</sup> -Ranke.H,PN,1,p198.19.
- <sup>102</sup> - Baud.H, Famille royale, BdE 126/2 ,P492(No121); Römer, M., Zum Problem von Titulatur, p46.
- <sup>103</sup> - Baud.M ,Famille Royale, BdE 126/2 ,p529 (No165).
- <sup>104</sup> -Gourdon.Y, The Royal Necropolis of Djedefra at Abu Rawash : seasons 2001-2005, In :Abusir and Saqqara in the year 2005, Charles Univeristy 2006, p 247-256
- <sup>105</sup> - Federn.W , Zur Familiengeschichte der IV Dynastie,p186.
- <sup>106</sup> - Jánosi.P, Giza in der 4. Dynastie : die Baugeschichte und Belegung ,p72-73.
- <sup>107</sup> - Goedicke.H , Ein Verehrer des Weisen +dfjr aus dem späten Alten Reich,ASAE,50,Le Caire,1950,p54.
- <sup>108</sup> - Reisner.G, Mycerrinus of the Temples,p241
- <sup>١٠٩</sup> - أحمد فخري: الأهرامات المصرية، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٦٣، ص ١٨٦.